المجملة كما هو المصرح به في مفصلات كتب هذا الفن ومن اتقن
بمثل مقدمة ابن الجزري رحمه الله عليه لا يطلع على حقايق صفات
الحروف الا ان يشتغل ببعض شروحه المطنبة مثل شرح على القاري
والبائس الفقير دتب رسالة حاوية على عامة مسائل هذا الفن
وسماها جهد المقل وشرحها وسمى الشرح البيان ومن اطلع على ما فيهما
يستغني عن اكثر المؤلفات فيه ويصير دخلة في هذا الفن وفوق على
القارئ والعمل به فرض عين مساحة اذ ما هو فرض عين هو تجويد
الحروف عن اللحن الجلي وتفصيل هذا في رسالتنا المذكورة واعلم
علم الوقف والابتداء ناظر من كلام السيوطي في الاتقان انهما
علم واحد حيث قال النوع الثامن والعشرون في الوقف والابتداء
افرده بالتصنيف خلائق منهم ابن الانباري والداني والسجاوندي
وهو فن جليل يعرف به كيف اداء القرآن قال ابن الانباري من تمام
معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء انتهى كلام السيوطي
اقول هو علم يعرف به مواضع الوقف والابتداء من القرآن وقوله
يعرف به كيف اداء القرآن يصرح بان هذا الفن داخل في التجويد
وقوله افرده بالتصنيف يشعر بذلك لان الظاهر ان معناه افرده
عن علم التجويد اذ قد اشتمل عليه اكثر كتب التجويد وفي تمهيد ابن خير
سئل عن علي رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف انتهى وقال على القاري
قال ابن الجزري ان قد دل على رضي الله عنه دليلا على وجوب تعلم
انتهى يعني تعلم الوقف وقال ابن جزري في التمهيد قد صنف العلماء

في اقسام

في اقسام الوقف كتبا مدونة وذكروا فيها اصولا مجملة وفروعا
في الاي مفصلة انتهى قول اما اصولها المجملة فاشتمل عليها
اكثر كتب التجويد والبائس الفقير اراد رجها في جهد المقل بحيث
لا مزيد عليها واما فروعها في الاي مفصلة ففيها مؤلف ابي عمرو
الداني ومؤلف ابن الانباري والتزم الكواشي الاشارة الى مواضع
الوقف في جميع القرآن واما علم مرسوم المصاحف فهو علم يعرف
فيه كيفية رسم المصاحف الائمة اي خطها اقول الائمة صفة
المصاحف والمراد منها المصاحف التي كتبها الصحابة امر عثمان
رضي الله عنه في زمن خلافته قال الداني في المقنع عثمان رضي الله عنه
الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن زبير وسعيد بن عاص وعبد الرحمن
بن الحرث وامرهم ان ينسخوا مصاحف ففعلوا فبعث عثمان رضي الله
الى كل افق بمصحف من تلك المصاحف التي كتبوها واكثر العلماء
على ان عثمان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله اربع نسخ وبعث
احديهن الى الكوفة والى البصرة اخرى والى الشام والثالثة وامسك
عند نفسه واحدة وقيل انه جعل سبع نسخ ووجه منها نسخة
الى مكة ونسخة الى اليمن ونسخة الى البحرين والاوزاعي وعلية
الائمة انتهى اقول لما كتب المصحف معناه لما امر بكتب المصحف
كما هو ظاهر من كلامه واما اضيف المصاحف ورسومها الى
عثمان رضي الله لوقوعها بامره هو كقولهم بنى الامير المدينة وانما
وصف تلك المصاحف بالائمة لان كل واحد منها استنسخت
منه مصاحف لا تحصى فصارت ائمة اقتدى برسمها المصاحف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)